الى اهله ثم تواعدنا ليلة اخرى فجئنا حتى اذا رايناه جاءت
الصفا والمروة فحالت بيننا وبينه وعن عمر تواعدت انا
وابو جهم بن حذيفة ليلة قتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجئنا منزله فسمعنا له فافتتح فقراء الحاقة الى فهل
ترى لهم من باقية فضرب ابو جهم على عضد عمر وقال انج
وفراها ربين فكان من مقدمات اسلام عمر ومنه العبرة
المشهورة والكفاية التامة عندما اخافته قريش واجمعت
على قتله وبيتوه فخرج عليهم من بيته فقام على رؤسهم و
قد ضرب الله تعالى على ابصارهم وذر التراب على رؤسهم
وخلص منهم وحمايته عند رؤيتهم فى الغار بما هيا الله له
من الايات ومن العنكبوت الذى نسج عليه حتى قال امية
بن خلف حين قالوا ندخل الغار ما اربكم فيه وعليه من
نسج العنكبوت ما ارى انه قبل ان يولد محمد ووقعت حمامتان
على فم الغار فقالت قريش لو كان فيه احد لما كانت هنالك
الحمام وقصته مع سراقة ابن مالك بن جعشم حين الهجرة
وقد جعلت قريش فيه وفى ابى بكر الجعائل فانذر به فركب
فرسه فاتبعه حتى اذا اقرب منه دعا عليه النبى صلى الله
عليه وسلم فساخت قوائم فرسه الى ركبتها فخر عنها واستقسم
بالازلام فخرج له ما يكره ثم ركب ودنى حتى سمع قراءة النبى

صلى

صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر رضى الله عنه
يلتفت وقال للنبى صلى الله عليه وسلم اتينا فقال لا تحزن
ان الله معنا فساخت ثانية الى ركبتها وخر عنها فزجرها
فنهضت ولقوائمها مثل الدخان فناداهم بالامان فكتب له
النبى صلى الله عليه وسلم امانا كتبه ابن فهيرة وقيل ابو بكر
واخبرهم بالاخبار وامره النبى صلى الله عليه وسلم ان لا يترك
احدا يلحق بهم فانصرف يقول للناس كفيتم ما هاهنا وقيل
بل قال لهما اراكما دعوتما على فادعوا لى فنجا ووقع فى نفسه
ظهور النبى صلى الله عليه وسلم وفى خبر اخر ان راعيا عرف
خبرهما فخرج يشتد يعلم قريشا فلما ورد مكة ضرب على قلبه
فما يدرى ما يصنع وانسى ما خرج له حتى رجع الى موضعه
وجاءه فيما ذكر ابن اسحق وغيره ابو جهل بصخرة وهو ساجد
وقريش ينظرون اليه ليطرحها عليه فلزقت بيده ويبست
يداه الى عنقه واقبل يرجع القهقرى الى خلفه ثم ساله ان
يدعو له ففعل فانطلقت يداه وكان قد تواعد مع قريش
بذلك وحلف لئن راه ليدمغنه فسالوه عن شانه فذكر
انه عرض لى دونه فحل ما رايت مثله قط هم بى ان ياكلنى فقال
النبى صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل لو دنا لاخذه وذكر
السمرقندى ان رجلا من بنى المغيرة اتى النبى صلى الله عليه

Copyright © King Saud University